Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من الشكوك والأوهام . . أمران أحلاهما مر ، ولشد ما يحزننى أن أضطر اضطرارا إلى أن أعكس على حياة الآخرين ، وخاصة هؤلاء الذين أحبهم ، ظلال نفسى وهى تلتقط صور التعبير فى الظلام !

لست أدرى يا فدوى ماذا حدث لى . . كل مشهد من مشاهد الوجود فى عينى قد تغير ، وكل طعم للحياة فى فمى وكل مذاق ! . الشاب المرح الضحوك المتفائل قد تحول إلى إنسان آخر ، إنسان أوشك أن يفقد إيمانه بكل شىء حتى بنفسه ، وسبحان من يضمخ ليل شعوره الطويل بعطر النهار . . أيكون القدر قد ضاق بشبابه المتدفق فأحب أن يذيقه طعم الكهولة ؟ وما طعمها يا فدوى إذا لم يكن هو البسمة التى تغيض حتى لتنسى سحرها الشفاه ، والأمل الذى يضيع حتى لتنكر أثره المشاعر ، والنار التى تنطفىء حتى لتضيق برمادها القلوب ، والنور الذى يولى حتى لتكفر العيون بأن فى الدنيا ضياء ؟!

أهذا هو القلم الذى كان يكتب إليك بالأمس وأفراح الوجود تقطر من مداده ، وتتراقص بين سطوره ، وتلقى دروس الرجاء على جموع البائسين من الحياة ، المشفقين من الغد ، الهاربين من المصير ؟ معذرة يا فدوى ، فأنا اليوم كما قلت لك إنسان آخر . . إنسان أراد مخلصا أن يعود إلى سابق أيامه فعبست فى وجهه الأيام ، وتجهم له القدر ، ورحل عن وجوده الأمل كضيف عابر أبى أن يقيم . . أبى ويا طالما لقى فى رحابى من حفاوة الروح ما لم يلقه فى رحاب الناس .

لم يكن بودى أن أكتب إليك كلمة واحدة مما كتبت ، ولكننى كرهت يا فدوى أن أكذب عليك فى مثل هذه اللحظات التى لا يجدى فيها التستر على الواقع بكلمات قد تبدو مضيئة ، بينما تتخبط فى